



الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع

الجمهورية الإسلامية الإيرانية



الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية

جميع الحقوق محفوظة للبرلمان العربي

يونيو ٢٠٢٠ م

تقديم

إدراكاً لمخاطر السياسات والأعمال العدائية للنظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحاولاته تقويض دعائم الأمن والاستقرار في الدول العربية والتدخل في شؤونها الداخلية، مما يستوجب بلورة موقف عربي موحد لإيقاف هذه الأعمال العدائية والتصدي لها بما يحقق الأمن الجماعي للدول العربية، فقد أعد البرلمان العربي "الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وتهدف الاستراتيجية إلى وقف جميع تدخلات النظام الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، والتصدي لسياساته العدائية التي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، ومنع تكوين أي ميليشيات مسلحة أو تنظيمات ترتبط بالنظام الإيراني داخل الدول العربية، وتعزيز التضامن العربي لمواجهة مصادر تهديد النظام الإيراني للدول العربية، من خلال العمل العربي المشترك وصولاً للتكامل السياسي والأمني المنشود بين كافة الدول العربية.

وحددت الاستراتيجية مصادر التهديد التي يقوم بها النظام الإيراني ومنها: مشروع النظام الإيراني لتصدير الثورة إلى العالم العربي والذي يهدد أمن واستقرار الدول العربية، واحتلال الجزر الإماراتية الثلاث، وإثارة الفتنة والطائفية ورعاية الإرهاب ودعم الجماعات الإرهابية، وتكوين ودعم الميليشيات داخل الدول

العربية وتزويدها بالأسلحة الثقيلة والنوعية، وانتهاك النظام الإيراني للسلامة الإقليمية وتهديد طرق الملاحة البحرية والتجارة العالمية في المنطقة العربية.

وتنقسم الوثيقة إلى ثلاثة محاور رئيسية، يتضمن المحور الأول أهداف الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك ثوابت العلاقات العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ويتناول المحور الثاني مصادر تهديد النظام الإيراني للدول العربية، ومنها مشروع النظام الإيراني لتصدير الثورة إلى الدول العربية والتدخل في شؤونها الداخلية، واحتلال الجزر الإماراتية الثلاث طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، وتكوين ودعم الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية داخل الدول العربية وتزويدها بالأسلحة الثقيلة والنوعية بهدف تهديد أمن واستقرار الدول العربية، وتهديد طرق الملاحة البحرية والتجارة العالمية في المنطقة العربية، والسعي لامتلاك أسلحة نووية تُهدد الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة والعالم. كما يتضمن هذا المحور ركائز تبني الدول العربية موقفاً موحداً بشأن تدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية، وكذلك الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى إيقاف تدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية.

ويتضمن المحور الثالث من الوثيقة الأسس والآليات بشأن مواجهة السياسات والأعمال العدائية للنظام الإيراني وتدخلاته في الشؤون العربية، ويتضمن ذلك تحديث الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية كل خمس سنوات بما يتناسب مع المتغيرات في البيئة السياسية والأمنية، والتهديدات التي تواجه أي من الدول العربية، وإنشاء مرصد عربي يوثق - بشكل منتظم - التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

إن التحديات والأخطار الجسيمة غير المسبوقة التي يمثلها النظام الإيراني بالنسبة للعالم العربي، تستوجب التضامن والتعاون وتوثيق الصلات بين الدول العربية، وتمتين الروابط والعلاقات على المستويات الرسمية والشعبية كافة. ويتطلع البرلمان العربي أن تشكل هذه الاستراتيجية ركيزة أساسية لموقف عربي موحد لمواجهة السياسات العدائية للنظام الإيراني ووقف تدخلاته المستمرة في الشؤون الداخلية للدول العربية.

د. مشعل بن فهم السلمي

رئيس البرلمان العربي

الديباجة

تشهد العلاقات بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في الوقت الراهن حالة من التوتر وعدم الثقة نتيجةً لسياسات النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأعماله العدائية ومحاولاته لتقويض دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، الأمر الذي يستوجب وجود موقف عربي موحد لإيقاف هذه السياسات والأعمال العدائية.

إن الدول العربية:

- انطلاقاً من مبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق منظمة التعاون الإسلامي وميثاق الأمم المتحدة.
- والتزاماً بالدفاع عن مصالحها بصورة جماعية، وإن أي اعتداء على أي منها هو اعتداء عليها مجتمعة، وأن أي خطر يهدد إحداها إنما يهددها جميعاً.
- وإدراكاً منها لأهمية وجود استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحقق الأمن الجماعي للدول العربية.
- وتأكيداً لضرورة التصدي الجماعي لسياسات النظام الإيراني العدائية، ومخططه لجعل المنطقة العربية ساحة للصراعات الدولية والإقليمية.

واطلاعاً على:

- ميثاق التضامن العربي الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الثالثة بالدار البيضاء بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ م.
- وثيقة عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته السادسة عشرة بالجمهورية التونسية بتاريخ ٢١ محرم ١٤٢٥ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٠٤ م.
- وثيقة تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة، الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة "قمة القدس" في دورته التاسعة والعشرين، في الظهران بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٣٩ هـ الموافق ١٥ أبريل ٢٠١٨ م.
- إعلان "صيانة الأمن القومي العربي في مواجهة التحديات الراهنة" الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته السادسة والعشرين في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية بتاريخ ٩ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠١٥ م.
- الوثيقة العربية لتعزيز التضامن ومواجهة التحديات التي أقرها البرلمان العربي بتاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ الموافق ٩ فبراير ٢٠١٩ م.

تبنى استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول

الثوابت والأهداف

(أولاً) ثوابت العلاقات العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

- (١) التأكيد على أهمية أن تكون العلاقات العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة على الالتزام بمبادئ القانون الدولي ومقاصد الأمم المتحدة، ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة الدول والنظم الشرعية فيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتجنب استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.
- (٢) إعلاء مبدأ وحدة الأمن القومي العربي المتمثل في أن أي اعتداء يقوم به النظام الإيراني على أية دولة عربية هو اعتداء على الدول العربية جميعاً.
- (٣) تغليب مقتضيات الأمن القومي العربي على العلاقات الثنائية لأي من الدول العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- (٤) التضامن مع أي دولة عربية في التصدي لسياسات النظام الإيراني واعتدائه على سيادتها أو العبث بأمنها واستقرارها ومحاولات تفتيت نسيجها الاجتماعي.
- (٥) رفض المشروع النووي الإيراني - وأي مشاريع نووية أخرى في المنطقة- والتمسك بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

(ثانياً) أهداف الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

- ١) إلزام النظام الإيراني بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول العربية والنظم الشرعية فيها.
- ٢) وقف جميع تدخلات النظام الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية.
- ٣) التصدي لسياسات النظام الإيراني العدائية التي تمس سيادة الدول العربية وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.
- ٤) تحصين الجبهة الداخلية في الدول العربية، ورفع مستوى وعي المواطن العربي بمخاطر وتهديدات النظام الإيراني التي تواجه الدول العربية.
- ٥) تعزيز التضامن العربي لمواجهة مصادر تهديد النظام الإيراني للدول العربية، من خلال العمل العربي المشترك وصولاً للتكامل السياسي والأمني المنشود بين كافة الدول العربية.
- ٦) تطوير قدرات الدول العربية للدفاع عن سيادتها وأمنها واستقرارها ومصالحها، وردع أي عدوان عليها.
- ٧) المحافظة على الدولة الوطنية العربية واحترام سيادتها والتصدي لمحاولات تقويض سلطتها من قبل النظام الإيراني أو الوكلاء أو الأحزاب أو الميليشيات المسلحة التابعة له.
- ٨) منع تكوين أي ميليشيات مسلحة أو تنظيمات ترتبط بالنظام الإيراني داخل الدول العربية.
- ٩) التمسك بالهوية العربية والابتعاد عن تحويل الخلافات الداخلية إلى خلافات مذهبية وعقائدية.

المحور الثاني

مصادر التهديد، والتصدي لها، وإجراءات إيقافها

(أولاً) التحديات ومصادر التهديد:

- ١) غياب استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ٢) مشروع النظام الإيراني لتصدير الثورة إلى العالم العربي والذي يُهدد أمن واستقرار الدول العربية.
- ٣) احتلال الجزر الإماراتية الثلاث طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، ورفض النظام الإيراني إعادة الجزر لدولة الإمارات العربية المتحدة أو اللجوء للتحكيم الدولي.
- ٤) إثارة الفتنة والطائفية ورعاية الإرهاب ودعم الجماعات الإرهابية بهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار في مملكة البحرين.
- ٥) تكوين ودعم الميليشيات داخل الدول العربية، وتزويدها بالأسلحة الثقيلة والنوعية بهدف تعزيز قدراتها العسكرية، بحيث تصبح قادرة على التحكم بالوضع السياسي والأمني في الدول التي تنتشر بها.
- ٦) التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية اللبنانية بتكوين ودعم ميليشيا مسلحة.
- ٧) تدخل النظام الإيراني في الشؤون الداخلية للجمهورية العربية السورية، من خلال تكوين الميليشيات الطائفية التي تمثل تهديداً للأمن والاستقرار في سوريا.

- (٨) دعم وتسليح ميليشيا الحوثي الانقلابية وامتدادها بالأسلحة الذكية والصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة للعدوان على دول الجوار الجغرافي.
- (٩) الهجمات الإرهابية التي طالت المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية.
- (١٠) انتهاك النظام الإيراني للسلامة الإقليمية وتهديد طرق الملاحة البحرية والتجارة العالمية في المنطقة العربية، واستهداف السفن والمنشآت الحيوية والاقتصادية خاصة في منطقة الخليج العربي وبحر عُمان ومضيق باب المندب.
- (١١) سياسات النظام الإيراني العدائية وتدخلاته المرفوضة في الشؤون الداخلية للمملكة المغربية التي تُهدد أمنها واستقرارها.
- (١٢) السعي لامتلاك أسلحة نووية تُهدد الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة والعالم.
- (١٣) اتخاذ الأراضي العربية ساحة لصراعات النظام الإيراني الإقليمية والدولية.
- (١٤) تعمد النظام الإيراني تعميق الصراعات وإطالة أمدها في الدول العربية.
- (١٥) سياسات النظام الإيراني العدائية لاسقاط الدولة الوطنية في العالم العربي؛ وتقويض قدراتها في حماية أمنها القومي.

ثانياً) التصدي لتدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية:

تتبنى الدول العربية موقفاً موحداً بشأن تدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية يتضمن:

- ١) دعوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للالتزام بمبادئ حُسن الجوار، واحترام سيادة الدول العربية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتجنب استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.
- ٢) تضامن الدول العربية لرفض وإيقاف مشروع النظام الإيراني لتصدير الثورة الذي يهدد أمن واستقرار الدول العربية.
- ٣) دعم دولة الإمارات العربية المتحدة في استعادة جزرها الثلاث طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، وبسط سيادتها الكاملة عليها، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أرض الإمارات.
- ٤) رفض وإدانة التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، وإيقاف مساندتها للإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية لزعزعة الأمن والاستقرار.
- ٥) حماية الساحة الفلسطينية من التدخلات الإيرانية التي تعيق المصالحة الوطنية وتعزز الانقسام الداخلي.
- ٦) رفض وإدانة التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية اللبنانية بتكوين ودعم ميليشيا مسلحة الأمر الذي ينتهك سيادة الدولة اللبنانية ويتعارض مع شرعية احتكارها للقوة العسكرية واتخاذ قرار السلم والحرب، والمشاركة في أعمال تُهدد أمن واستقرار الدول العربية.

- ٧) إدانتة التدخل الإيراني في الأزمة السورية ومايحمله من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا وسيادتها وأمنها واستقلالها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية.
- ٨) إلزام النظام الإيراني باحترام سيادة الجمهورية اليمنية وقرارات مجلس الأمن الدولي التي تحظر تزويد ميليشيا الحوثى بالأسلحة خاصةً القرار رقم (٢٢١٦).
- ٩) رفض استخدام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الأراضي العراقية كساحة للصراع العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية، والإلتزام بالمواثيق والقوانين الدولية التي تحظر ذلك.
- ١٠) إدانتة سياسات النظام الإيراني العدائية وتدخلاته المرفوضة في الشؤون الداخلية للمملكة المغربية التي تهدد أمنها واستقرارها.
- ١١) إيقاف الأعمال العدائية التي يقوم بها النظام الإيراني التي تستهدف الملاحة البحرية والممرات المائية في الخليج العربي وبحر عمان ومضيق باب المندب، وذلك بالتنسيق مع المجتمع الدولي لضمان سلامة طرق التجارة العالمية.
- ١٢) رفض التصريحات العدائية والأعمال الاستفزازية للمسؤولين الإيرانيين التي تمس سيادة الدول العربية وتهدد أمنها واستقرارها.
- ١٣) إدانتة الحملات الإعلامية للنظام الإيراني التي تستهدف الدول العربية باعتبارها تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية.
- ١٤) رصد وتوثيق الانتهاكات والأعمال العدائية التي يقوم بها النظام الإيراني لزعزعة الأمن والاستقرار في الدول العربية.

ثالثاً) إجراءات وتدابير إيقاف تدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية:

تتخذ الدول العربية في سبيل إيقاف تدخلات النظام الإيراني في الشؤون العربية الإجراءات والتدابير الآتية:

(١) إعداد جامعة الدول العربية مذكرة ورفعها إلى مجلس الأمن الدولي بشأن سياسات النظام الإيراني العدائية وتدخلاته في الشؤون الداخلية للدول العربية، وإنشاء ودعم الميليشيات المسلحة، وانتهاكه لقرارات مجلس الأمن الدولي، وتهديد الأمن القومي العربي والأمن والسلم الدوليين.

(٢) تكثيف الجهود الدبلوماسية العربية مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لإيضاح السياسات العدائية للنظام الإيراني التي تهدد أمن الدول العربية .

(٣) تعزيز التعاون بين الدول العربية والمجتمع الدولي لتأمين حركة الملاحة في مواجهة السياسات العدائية الإيرانية لتعطيل حركة التجارة الدولية في بحر عمان ومضيق هُرمز ومضيق باب المندب، والعمل على إيجاد ممرات بديلة آمنة.

(٤) تنسيق المواقف العربية في مختلف المحافل الدولية بشأن رفض امتلاك إيران للأسلحة النووية وضرورة إخضاع منشآتها النووية للتفتيش المستمر من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

- (٥) قيام المجموعة العربية في نيويورك - بشكل منتظم - بشرح مخاطر سياسات النظام الإيراني وأعماله العدائية التي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم أمام مجلس الأمن الدولي.
- (٦) مطالبة مجلس الأمن الدولي بإلزام الجمهورية الإسلامية بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢٣١) لعام ٢٠١٥ م بشأن برنامجها النووي، وتطبيق آلية فعالة للتحقق من تنفيذ الاتفاق والتفتيش والرقابة، وأهمية انضمام إيران إلى كافة موثيق السلامة النووية ومراعاة المشاكل البيئية للمنطقة.
- (٧) وضع " تدخلات النظام الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية " بند دائم على جدول اجتماعات مجالس جامعة الدول العربية مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي ومجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى.
- (٨) إنشاء شبكة متقدمة للإنذار المبكر لرصد أية تسريبات في المفاعلات النووية الإيرانية سواءاً كانت بسبب أخطاء بشرية أو كوارث طبيعية أو غيرها من الأسباب، ليتم التعامل معها بشكل استباقي ومعالجة ما قد يترتب عليها من آثار.

٩) النظر في إيقاف التبادل التجاري والمشروعات المشتركة بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية لحين التخلي عن سياساتها وأعمالها العدائية التي تهدد السلم والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

١٠) قيام وسائل الإعلام العربية بكشف خطورة سياسات النظام الإيراني العدائية وما تمثله من تهديد للأمن والسلم في المنطقة والعالم.

١١) إيقاف القنوات الفضائية الممولة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تهدد الأمن والاستقرار في الدول العربية بإذكاء النعرات الطائفية وبث الفتنة وإثارة الرأي العام، وتشريع قوانين تمنع استقبال هذه القنوات على الأقمار الصناعية العربية.

١٢) قيام المجالس والبرلمانات العربية ومنظمات المجتمع المدني بدورها في التصدي لسياسات النظام الإيراني وأعماله العدائية وتدخلاته في الشؤون العربية.

١٣) دعم مراكز البحوث والدراسات المعنية برصد النشاطات الإيرانية التي تزعزع الأمن والاستقرار في الدول العربية.

المحور الثالث

الأسس والآليات

- ١) تحديث الاستراتيجية العربية الموحدة للتعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية كل خمس سنوات بما يتناسب مع المتغيرات في البيئة السياسية والأمنية، والتهديدات التي تواجه أي من الدول العربية.
- ٢) تعزيز الدبلوماسية الوقائية العربية لدرء مخاطر تمدد النظام الإيراني في المنطقة العربية.
- ٣) تعزيز قدرات الدول العربية السياسية والعسكرية والأمنية للتصدي للتهديدات والأعمال العدائية التي يقوم بها النظام الإيراني.
- ٤) تقديم الدعم اللازم للدول العربية التي تشهد عدم استقرار سياسي وأمني.
- ٥) تفعيل مجلس الدفاع العربي المشترك - الذي تأسس بموجب المادة (٦) من اتفاقية الدفاع العربي المشترك لعام (١٩٥٠ م) - كأداة ردع عربي جماعي ضد التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.
- ٦) إنشاء مرصد عربي يوثق - بشكل منتظم - التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

 www.ar-pr.org  [arabparliament2017](https://www.facebook.com/arabparliament2017)

 [arabparlment](https://twitter.com/arabparlment)  [arabparlment](https://www.instagram.com/arabparlment)

 0020227932710